في الدنيا من الاشرار اتخذناهم سخريا بضم السين وكسرها اي يسخر
بهم في الدنيا والمراد للمسلمين اضعفون فهم كانوا يضحكون منهم لما رأوا حالتهم عليهم الانعام
فلم تزغ عنهم فقراء المسلمين كعمار وبلال وصهيب وسلمان ان ذلك
لحق واجب وقوعه تخاصم اهل النار كما تقدم قل يا محمد لكفار مكة
انما انا منذر مخوف بالنار وما من اله الا الله الواحد القهار
لخلقه رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغالب على امره
الغفار لاوليائه قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون اي القرآن
الذي انبأتكم به وتتكلم فيه بما لا تعلم الا بوحي وهو قوله
ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اي الملائكة اذ يختصمون في
شأن آدم اذ قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة الآية
ان ما يوحى الي الا انما انا نذير مبين بين الانذار اذ قال ربك
للملائكة اني خالق بشرا من طين هو آدم فاذا سويته اتممته
ونفخت اجريت فيه من روحي فصار حيا واضافة الروح
اليه تشريفا لآدم والروح جسم لطيف يحيى به الانسان
بنفوذه فيه فقعوا له ساجدين سجود تحية بالانحناء فسجد
الملائكة كلهم اجمعون فيه تأكيد ان الا ابليس هو ابو الجن
كان بين الملائكة استكبر وكان من الكافرين في علم الله تعالى قال
يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي توليت
خلقه وهذا تشريف لآدم قال انا خير منه لكوني خلقتني من نار
واستكبرت الان عن السجود لاستفهام توبيخ ام كنت من
العالين المتكبرين فتكبرت عن السجود لكونك منهم قال
انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج
منها اي من الجنة وقيل من السموات فانك رجيم مطرود
وان عليك لعنتي الى يوم الدين الجزاء قال رب فانظرني الى يوم
يبعثون اي الناس قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم

وقت

النفخة الاولى قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم
المخلصين اي المؤمنين قال فالحق والحق اقول بنصبهما ورفع الاول
ونصب الثاني فنصبه بالفعل بعده ونصب الاول قبله
بالفعل المذكور وقيل على المصدر اي احق الحق وقيل على نزع
حرف القسم ورفعه على انه مبتدأ محذوف الخبر اي فالحق
مني وقيل فالحق قسمي وجواب القسم لاملان جهنم منك بدل
ومن تبعك منهم من الناس اجمعين قل ما اسألكم عليه على
تبليغ الرسالة من اجر جعل وما انا من المتكلفين المتقولين
القرآن من تلقاء نفسي ان هو ما القرآن الا ذكر عظة للعالمين
الانس والجن والملائكة ولتعلمن يا كفار مكة نبأه خبر صدقه
بعد حين اي يوم القيامة وعلم بمعنى عرف واللام قبلها لام
قسم مقدر اي والله سورة الزمر مكية الا قل يا عبادي الذين
اسرفوا الآية مدنية وهي خمس وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
تنزيل الكتاب القرآن مبتدأ من الله خبر العزيز في ملكه الحكيم في
صنعه انا انزلنا اليك يا محمد الكتاب بالحق متعلق بانزل
فاعبد الله مخلصا له الدين من الشرك اي موحدا له الا لله الدين
الخالص اي لا يستحقه غيره والذين اتخذوا من دونه اولياء
وهم كفار مكة ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قربى بمعنى
تقريبا ان الله يحكم بينهم وبين المسلمين فيما هم فيه يختلفون
من امر الدين فيدخل المؤمنين الجنة ويدخل الكافرين النار
ان الله لا يهدي من هو كاذب في نسبة الولد الى الله تعالى كفار
بعبادته غير الله لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما قالوا اتخذ الرحمن ولدا
لاصطفى مما يخلق ما يشاء واتخذه ولدا اعتراض من قالوا من الملائكة ان
الله وعزيرا ابن الله والمسيح ابن الله تعالى الله عن ذلك سبحانه
تنزيها له عن اتخاذ الولد هو الله الواحد القهار لخلقه خلق

Copyright © King Saud University